

رسالة في لفظه لعل محمد ابراهيم

ورسالة في افضل التفضيل

لمحمد الانصارى



٤١٥٠٨  
م

مصباح الدجى فى حرف الرجا ، تأليف رضى الدين

الحنبللى ، محمد بن ابراهيم - ٩٧١ هـ . خط  
القرن الثانى عشر الهجرى تقديرا .

٧ ق ٢٣ س ١٥×٢١ سم  
نسخة جيدة ، ضمن مجموع ( ق ١ - ٢٨ ) خطها  
نسخ معتاد .

الاعلام ١٩٣: ٦ هدية العارفين ٢٤٨: ٢  
١ - النحو ، اللفه العربيه أ - المؤلف  
ب - تاريخ النسخ .

١٩٣٢  
م

٤١٥٠٨  
م

حل عيون الفحل فى حل مشكله الكحل ، تأليف محمد بن ابراهيم

ابن يوسف ، رضى الدين الحنبللى . خط القرن الثانى عشر  
الهجرى تقديرا .

١٥ ص ٢٣ س ١٥×٢١ سم

نسخة جيد ، ضمن مجموع ( ق ١ - ١٥ ) خطها نسخ  
معتاد .

الاعلام ١٩٣: ٦ ، هدية العارفين ٢٤٨: ٢

١ - النحو ، لفة عربيه أ - رضى الدين بن الحنبللى ، محمد

ابن ابراهيم - ٩٧١ هـ - تاريخ النسخ .

١٩٣٢  
م



رسالة في لغظة لعل

للشيخ محمد بن ابراهيم

اخلى الانصارى

احنفى

رجح

رسالة في لغظة لعل

للشيخ محمد بن ابراهيم

و عليه السلام تعلق  
بحروف الهجا  
تسويطي

و عليه رسالة في لغظة

و عليه رسالة في لغظة

و عليه رسالة في لغظة

و عليه رسالة في لغظة

و عليه رسالة في لغظة

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

اسم الكتاب مجموع فيم كتابات الرقم ١٩٢٢

اسم المؤلف محمد بن ابراهيم بن الحسين الحلبي

تاريخ النسخ ؟

عدد الأوراق ١٥

ملاحظات

١٥٨٨٢



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

يحمدك يا من لا ترجو اسواه ولا يعبد احد الا اياه ولا يشرك به احد ولا يجد من  
دونه ملجأ ولا نصلى على عبيدك ولا نعبادك محمد المرفوع المقام المسموع  
المقام المغفوت بحبل الصفات المحسن بحزب الصلوات على وجه الكتاب المجزوم  
نصديق اخباره المعلوم بحلاله بمقداره المتوسل به في كل حال وبحل الذي  
ترجى شفاعته ليس  
الحواء وحصل المراد  
يوسف الساد في الحسن  
الظاهره الخفيفة هذا انما  
الحل محفوظا عن الخل في الكلام على كلمة لعل والداعي الى جميع هذه الحروف وابتداء  
هذه الكلمة من بين كتاب الحروف اما الزمان لما تكسر وزاد في قلبه انه ونطق  
كنت عن رحي منه بالنياب وحل به من العموم ما حله للجباب من كثرة الاولاد وثالة الحاد  
وتفتت الاكباد لسواك حال وقد ما كان من المنصب الى ان اوقعتني القدرة الالهية  
والعناية الربانية بين يدي سيدنا ومولانا العلامة قاضي قضاة المسلمين بحج العلماء  
في العالمين معين النفرا والمساكين مفتي اثار الاجبار قاضي القضاة ابن المعمار حاكم المملكة  
الحلبية بالشرعية الظاهرة المحمدية اعل الله تعالى قدره واطمع في سما الشجر وقدره  
فحصل منه الوعد وحصل مني الرجاء من بعد حتى انشد في لسان الكتاب وقول من قال  
شعر انه منجز وعده فارح الكرب فزال عني الكرب وطمعت في حصول الارب والغنى  
هذه الرسالة على وجه الاخبار وتسميها مصباح الرجا في حرف الرجا وحملها مني ابنة  
هدية وثبوتها هو عاني ومرادي والمراد ان لا يواخذ النقاد فان ما هدية النقاد  
حقيق ويصح بفضل ما فسد وينفق به منه ما كسبه ويحقيق في غافة ترجبت وبعث اني ما  
اخترت لعل لا يثبت الاتفا ولا يثبت البيت من ارب هيئات ما تنقضي من ثواب  
وهذا ما اورد المراد ما مخ لمن استفاد طالب من الله السداد والسع به يوم السداد وقد  
رب

رب هذه الرسالة بمن صاحب الرسالة لكل محصل وطالب على لانه ما طالت المطلب  
الاول في الكلام على لفظ لعل الثاني في الكلام على عملها الثالث في الكلام على معناتها  
المطاب الاول في الكلام على لفظ لعل علم ان الخويعين اختلفوا في بساطة هذا الحرف على  
قولين فقال بعضهم هو بسيط ولا مفعول الاولي اصلية وهو كما قال صاحب الحقي الداني في  
حروف المعاني مذهب اكثر الخويعين واختاره ابو حيان في كتابه المصنوع في تصنيفه  
الى الكوفيين واكثر الخويعين وقال بعضهم هو مركب  
لهذا القول فربما في قولهم اللام الاول  
في حوزة قايمة وعلى ان السداد هو المكسور  
الا باسما سرق على قول الخويعين لعل من سرق على  
القسم فان قلت وهل بين لام الابد واللام جواب القسم من فرق قلت  
بينهما فرق واضح وما قاله صاحب وصف المباني وحروف المعاني من انك اذا  
نامت هذه اللام من لام الابد واللام التوطئة فهو عا قال ابن ام قاسم غير  
صحيح وفريق جعلها زائدا لمجرد التوكيد بدليل قولهم على لعل وهذا مذهب  
ابي العباس المبرد فقلت الخدي في شرح الكافية ومذهب كثير من البصريين  
وقال الخبيصي هو مذهب البصريين ونصب صاحب الاقلية القول بانها لام الا  
شبه الى اني العباس وبه صرح السكاكي وقسم نحو من الفساج والقول باللباطة  
هو الراجح لما قيل من ان التركيب في الحرف بعيد وقال السبكي في شرح حمل الجا  
واللام الاول من لعل اصل في اقوى القولين لان الزيادة في الحرف بعينه  
منه ولان الحرف وضع للاختصار في الزيادة عليه في ذلك انتهى ولسنا  
ان نقول ببساطتها لان البساطه هي لامل والتركيب طارو به استدراك صاحب  
وصف المباني على بساطة اختها كان ومن قال بقول الفريق الاول ابو الحسن  
ابن عميرة في شرحه الكبير على حمل الزجاجة واستدل عليه بان اللام لا تخلو  
ان يكون اصلا وزائدا وباطل ان يكون اصلا بدليل سقوطها في لغة من قال







ايضا قالهينها عن ذي قارب محمول على رواية ولا شأني بين شدود الكلمة بمعنى مخالفتها  
 للناس وبنين فصاحتها على ما تقرر في محله وابن خزام بكسر الخاء المعجمة بعد هاء ال  
 معجمة ايضا قال صاحب الاقليد اول من بكى الذيار في الصحاح وابن خزام رجل من اشر  
 في قول امر القيس كما بكى خدام اسنمى واستد الزنجري في الكشاف عوجا على الطلل  
 الجبل لا تشا بنكي الذيار كما  
 الكشاف للمسيدي  
 اوحان وتغير عنه  
 اول من بكى من الشدة على  
 بنكي هذه الذيار كما بكى ابر  
 بالحاء المعجمة المكسورة والذال المعجمة لكن مع لفظ عوجوا هذه احدى عشرة لغة من  
 جملتها لعل ذكر منها ابن مالك في تسهيله عشرة هي ما سوى عن بالمعجمة وتبعه على ذلك  
 الخدي في شرح الكافية فقال وفي لعل عشرة لغات لكثرة وقوعها اذ هي الطمع ولا  
 تخلوا انسان عنده ثم عدوها وحصل منها ست لغات مشهورة وهي لعل وعل ولعن وعن  
 ولان وان واربعان اربعة وهي رعن ورعن ولغن ولعلت ولقد جمعت الخليل بين  
 من الواو فقلت  
 لغات لعل غير لعل عشر منها عل عن وراد لعلت  
 لعن لعن عن وان لعدم رعن رعن ان كان تمت  
 ووقفت بعد ذلك على اللغتين احزابين ذكرتهما ابو حبان في ارفشاف الصواب  
 وهما رعل بالراء واللام ولعا باللام واشد على الاحيرة قول الشاعر اري شبيه العقول  
 اري شبيه العقول ولست ادرى لعا الله يجعلها فمو لا  
 وفي كلام الخدي اشار الى ان لعل ما كثر وقوعها في الكلام حصل اللات في استعمالها  
 على لفظ واحد لا يتغير في غير وهذا تغير كثيرا بال حذف تارة بالابدال اخرى وبما تارة  
 اخرى كما ترى وكلامه بعد ذلك صريح في ان سون لعل سبدلة من اللام للتحقيق اذ النون  
 اقرب

اقرب الى حروف العلة من اللام وعن لعن لعن سبدلة من العين المهملة وهزة ان سبدله  
 من عين عن ابدلت منها كما ابدلت هزة ان التي التحقيق عنها فنيل اشهد عن محمد بن  
 حواشي الحلي في الواو ان العرب لا يفعلون ذلك يعني ابدال الهمزة المفتوحة وبه  
 نظر لا يمل يقولون في ان زيد اقامه حكاة ابن يعين الحلة في شرح نصريف ابن حبان  
 ووجه ابدال العين عينا وهزة والهمزة عينا وا  
 والمبدل منه حرفين حلقين وقد نطقت له  
 بعض فقالوا ان فعلت فعلت من فعلت فو  
 وقالت هذا في حق عنى وقرى عنى مطلع  
 ابدلت منها لا سيما من طرف اللسان كما صرح به ابر  
 هذا وما نقلناه من ان هزة ان بمعنى نقل بدل من عين عن ينقص ما نقله العلامة  
 محمد بن ناصر الجدي في شرح التسهيل من قول بعضهم بان ابدال الهمزة من العين  
 لان عبا بالاكرا استعمالا من ابواب ومن الناس من رعن ان الهمزة اصل ولست بدلا  
 من شيء انما لا يقال العين والعين والراء ليست من حروف الابدال وتقتضي بدل الحروف  
 التي تحمل موضع حرف اخر في غير اعام وذلك لان الصوفين قد جمعا حروفا وموضعها  
 فبعضهم جميعها ما في قوله استجده يوم طل وبعضهم في قوله استجده يوم صاد رص  
 وبعضهم في قوله انضت يوم حد وطاه رل فزادوا في عدد ها ونقصوا ولم يدركوا  
 تلك الثلاثة لصلا فكيف جعلت عين عن التي التحقيق ببدل لعن وعن وراد عن ايضا  
 بدلا لانا نقول في من حروف الابدال غير الشايع وان اقتصره بولا الجماعة على ما تقدم  
 بنا على ما ذكره ابن مالك في تسهيله حديث قال جمع حروف الابدال الشايع في غير اعام  
 فقلت لجد صرف شكس من طي ثوب عزته شمد كرتي لحرف فصول المبدل حروفا اخر  
 شمد من غير ها وتغل بها حروف المعجم اذ اصبحت الى ما ذكره في السط المذكور فقد ظهر  
 ان حروف المعجم باسرها حروف الابدال عابت ما في الباب ان بعضها يسبدل من غير ابدال  
 شاعرا ون البعض في شرح التسهيل لا يشار اليه الصراح بان العين المعجمة تسبدل من العين





من العين المهملة والتشديد لذلك بلغة في لعل وان لم يذكر الماسن الا بالهاتما من نحو المجدة ودينه  
التشديد لاسم الراء من اللام سر على وانضج باها تبدل منها خاصة ولبعضهم لم يجعل العين  
في لغت ولا رغن ولا عن بدل من العين المهملة قال صاحب رصف المبانى وهو لظهر لقلة وجو  
العين بدل لاسم المطلب الثاني الكلام على عمل لعل لا تخفى عليك ان الحرف على  
فتمين ما لا يكون عاملا او بل وما يكون عاملا في غيره وهو على فتمين ما لعل  
في كلمة واحدة كواحد او مع في مثل استوى الما والخشبة على راي  
الشيخ عبد القاهر على فتمين ما لعل في فعلين كحروف الشرط ونحو  
لعل في اسمين وهو اب على نعتا وما لا يقيد به رفع الاسم وينصب الخبر  
كما الجارية وحوالها وما يرفع الخبر على عكس ذلك وهو انما على فتمين  
ما ينبت نعتا وما لا يقيد به فالاول لا التي لتنفى الخبر لعل هذا العمل اذا اجتمعت شروطه و  
الثاني الحروف الستة المسماة فيما بين النخاة بالحروف المشبهة بالفعل وهي ان وان  
وكان ولكن وليت ولعل وما نحن بصدد ه كما نرى من عمله هذه الحروف وعمله افعال  
هو ما ذكرنا حول لعل ز ايد المحسن خلافا لمن جعلها وحوالها عاملة في ابتدا فقط وجعل  
خبر ابتدا مرفوعا عما كان مرفوعا به قبل دحوالها احتجا بان هذه الحروف عملت  
مشابهة الفعل فلا تعمل في الثاني لتختل رتبة الفرع عن رتبة الاصل وقد اجيب عن ذلك بوجه  
منها انها قد لحظت رتبتهما في العمل الا ترى انه قد جاء في عمل الفعل وجهان تقدم المرفوع  
على المنصوب وعكسه نحو ضرب زيد عمرا زبد ولم يحي في عملها الا تقدم المنصوب على المرفوع  
فلا يكون سلب عملها في الخبر معنى ولا نقص تقدم اخبارها اذا كانت ظروف فالانهم يتكلمون  
في الظروف ما لا يتوسعون في غيرها كذا في الجار والمجرور لكن اذا كان الطرف ايد  
الجار والمجرور محمولا لاخبارها لا يجوز تقديمه على الاسم فلا يقول ان في الدار ز ايد انا  
ولعل في الحجرة عمرا ساهرا ثم مدان ز ايد انا في الدار ولعل عمرا ساهرا في الحجرة واما  
قول الشاعر فلا تخفى فيها فان جها احا مصاب القلب حم بلا له فتاود وصل يجوز  
ولا ناول وهل يجوز نصب الخبرين لعل ام لا قولان الاول يجوز كما يجوز في احوالها والثاني

لا يجوز كما لا يجوز في احوالها وعن النور الجوار في لبت فقط وعنه الجوار فيها وفي كان  
ولعل واما الجزلها فقد اجازته لبعض الخويين واستدل عليه قول الشاعر  
وداع دعا يا من يجيب الى النداء فلم يستجبه عند ذلك نجيب  
فقلت ادع ادع اخرى وارفع الصوت دعوة لعل الى المعوار منك قريب  
ورغم انه قد يكسرون لامها الثانية اذا جروا الله فول الاخر لعل الله  
فصدمك علينا في ان امكم شريتم اي مقضاة مور في شرحه المذكور  
وقد يخرج قوله لعل الى المعوار منك قريب والفعا عمله اذ هو  
جاءت في الشعر وفي نادر الكلام نحو جنة رسم دار وقت  
في ظلاله كدت افضى العداة من جلله اي صوت نقد سر لعل لانه  
المعوار منك قريب اي لعل الشان لاني المعو ب قريب ويكون اسم لعل  
صغيرا لثان محذوف في الشعر وانما تكلف ذلك لان لعل استقر لها نصب الاسم و  
الخبر فلا يخرج من ذلك ان امكن واما قوله لعل الله فان لعل المكسورة اللام لم  
يستقر لها ذلك فتمت في مع الظاهر من انها جارة قال ولا تغلق في بل في ذلك  
بسرلة لولا اذ اجرت المصنوع في مذهب سيبويه وبغير له حروف الجر المزراية وما  
جوراء من حذف اسم لعل وهو صغيرا لثان فانما جوراء لصورة الشعر ولولا  
الصورة لم يقل بجواره لانه ذكر بعد ذلك انما كان من اسما هذه الحروف  
المشبهة بالفعل صغيرا مر و نشان فانه لا يجوز حذفه الا في ضرورة الشعر ونقل  
صاحب العاليد في شرح الكافية من اني على تعديه قوله لعل الى المعوار فلما اجتمعت  
ثلاث لامات حذف لام الجروان العزيز مصدر كالوجيف وهو مخالف لما ذكره  
ابو حبان في اردت ان الضرب حيث قال ولا تخفف لعل ويضرب فيها صغيرا لثان  
حلا فالنفا في اذ رغم ذلك في قوله لعل الى المعوار منك قريب ولما ذكره الخبيص  
في شرح الكافية حيث قال وشد الجزلها ثابت الاول او محذوفه مفتوح الاخر  
او مكسورة ومن شواهد لعل الله يكمن عليها وعن اني على انها موزولة بكونها



معملة في صير شيان محذوف بعد لام الجرم منقوطة او مكسورة ولجزمها ولعل  
على اصلها استند ولا يرد على ما نقله الخليل ان لام الجرم اذا كانت داخله على المظهر  
في مثل المال لم يرد من مكسورة ابدا فكيف يرتكبا بوعلي ان اللام الاجزئة المنقوطة  
من لعل حرف جر نحو اذا ندمت من العرب فتحها مع المظهر نحو هذا على ما سمعته منه فان  
ابو حيان حتى عمرو و **ابو عبيدة** و **ابو الحسن** اعلم سموا العرب لغتها ليعق  
لام الجرم الظاهر على **ابو حيان** ان المال الزائد انتهى فان قلت **وماذا**  
يكون وجه هذا **الشيخ** يظهر على ما فتحت في فيه من المصير كونه مخلافا الى  
والحاصل ان لعل **الشيخ** لا خلاف في جواز ذلك ونصبها للجرى مع  
وجزها للاول مع بقا **الشيخ** كل منهما جائز مع اختلاف وليست لعل اذا جرد  
بها عامل في الجرد والموسى **الشيخ** الجرد وخاصة خلافا لبعض المتأخرين على ما ذكره  
صاحب الخيالة ان في اوابله وهذا كله اذ لم يبدلها ما الكافة واما اذا دخلتها  
فانها نكتها عن الفعل كما نكت لحوالها وذلك للفضل لها نحو لعل لا يبرح حسن فريد  
سبب او بحسن خبره وفي بعض شروح الكافية ان النصب في لعل اذا كانا وليها اكثر  
منه في الثلاث الاخر لقوة عملها في المعنى حيث تغتر معنى الجملة من الاجزاء الى الان  
استنى وذهبوا الى انه لا يجوز كنف ما للفعل بل يجب عملها وذلك ان لبت قال ابو حيان  
ودعوى ما لك الاجماع نحو الاعمال او الالهة في لبتا بطلما مذهبها لعل فان قلت  
اذا كان الفضل سببا للكنف فابال ما لم نكنف من ولا عن ولا انما في قوله تعالى ما خطبا  
وهم قليل وفيما رجمه الجواب **الشيخ** ان هذه الثلاثة انما عملت عملها وهو الجرم بالاصالة  
واما لعل وسائر لحوالها انما عملت بالاشبه فتكون اضعف فتكف لفظا ونحوه حينئذ على  
الفعل بعد ان لم يجر نحو لعل عليه فيقول لعل انت وليها ذهبت وكذا البواني وفي  
الرفقشاف الضرب ان جي الفعل بعد لعل وليها مذهب البحر بين وامام اجاز واما ذكرنا  
من هذين الزكبيين قال ابو حيان وراعى لعل ان ذلك لا يجوز فلا يجي الجملة  
العملية بعد ما ووافقه على ذلك المتأخرون انتهى ويشهد لمذهب البحر بين قول  
المراد في

المراد في اعد نظرا يا عبد قيس لعلما اضاف لك الفاء الحارة المقيدة انما في لعل كافي  
واضاف فعل ما ضمت الى معنول واحد وهو من الافعال التي تغدى ولا تغدي  
والنار فاعلة في الحارة بالنصب معنوله والمقيدة صفة المعنول قال الخليل في  
شرح الكافية وليس ما فيه حوصولة لان التوا في منصوبه قاله بنا على ان  
الظاهر من هذا الشاعر وكل شاعر استعمال **الشيخ** المشهورة وهي نصب  
الاول **الشيخ** لعل ورفع الثاني لا استعمال بصيها **الشيخ** شعرة بصيها **الشيخ**  
لعلما نحو ازجوار كون ما في هذا البيت **الشيخ** والظاهر محذوف  
والنقد من لعل الذي اضافت لان الحما المير **الشيخ** المراد لهذا البيت  
نحو مخاطب ورصيد بانه بقيد لان **الشيخ** نص لعل النار قد كتبت  
لان الحارة التي قبلته لهذا وعلى هذا ومن افهم **الشيخ** كما ان لعل اذا  
كانت جارة لا تتعلق بشئ من الافعال وما في معناها فذلك لان لا يتعلق بها شئ من  
حروف الجر وان افادت معنى الرجحى قال ابو حيان في باب الحروف المشبهة  
بالفعل من كتاب ارفشاف الضرب والحروف كلها اعني الحروف المشبهة بالفعل  
وعبرها لا تفعل في حاب ولا طرف ولا يتعلق بها حرف جر بل على ذلك انك لو  
قلت لبت زيدا اليوم ذاهب غدا لم تجز وذكروا بعض اصحابنا الاجماع على ذلك **الشيخ**  
وليس يصح وقد اجاز بعضهم ان تفعل لعلها **الشيخ** في الحاب وقد نص الرخشي  
في منصفه على ان لبت ولعل وكان ينصب الحال خلافا لحوالها انتهى بلفظه والدي  
صح عنده من مذهب الرخشي في باب الحال من كتابه المذكور وهو ان الاجز لعل  
دون الاولين **الشيخ** ما ذكرناه من فتح لام لعل الاجز في قوله لعل المعوار وكسرها  
في قوله لعل الله فضلكم هو ما رواه ابن عصفور في الشرح المذكور وذكر الشهاب السبيعي  
في بعض تصانيفه ان الثاني انشده بالوجهين وفي حواشي الواقي للخليل ان بعضهم روي  
الاول بالسكر قبل واما كسر **الشيخ** اجاب لفظها عليها ونظيرها البيا الحارة فانهم كسروها  
مطلقا دخلت على المظهر او المصير لبيان لفظها عملها وهي اللغة النصبية وعن بعض



سان  
الضمير

العرب الفصحى مطلقا فان النون في شرح الدرر الالعبية ومنا سوال بعبر الجواب  
عنه وهو ان يقال لا يفتح واللام مع الهاء في اللغة النصبية ولم يفتح الباء مع المعز  
في اللغة النصبية انتهى وقد يبراه الله تعالى بالجواب **عنه** فلا علينا ان نفرض اليه  
ونقول انما فحت اللام مع المضمرة في اللغة النصبية باجل على المظهر الذي فحت فيه في  
اللغة النصبية كما لم **لما** الباقية لما لم تفتح مع المظهر اضلا في اللغة النصبية  
لم تفتح مع المضمرة **لما** مع العنبرين المطرد **لما** في معنى لعل  
اعلم ان لعل معاني **لما** واما الالف تكون نارة لتوقع امر مرجو  
ثابتها الاشتغال **لما** واول معنى للرجي وان كان الثاني في الاشتغال  
ونارة لتوقع امر ممكن **لما** وحيث امكن هذا ان المعنى في حسن التكلم فلا كلام بحق ما بيننا به وحيث لم  
يمكن في حقه فانهما يصرفان في حقه الى غيره فندفع المكون في قوله تعالى وما  
يرمك لعل الساعة قريب **لما** فان المراد بالتوقع من المخاطب اقرب محي الساعة او  
لعمري الساعة وان قلت هذا لان تذكر قوله قريب اما لان في الآية مضافا  
محدوفا والتقدير لعل محي الساعة لان الساعة بمعنى البعث وتوقع المرجو في قوله  
تعالى مخاطبا لموسى واجبه هارون فاسباه فتولا له قولنا لعلنا بعد يذكر او تحشى  
فان المراد بتوقع التذكروا والاشارة من المخاطبين اي اذها بطمعكم في ذلك ورايكم  
له اي ظامعين **لما** ليعظم قوله لعلنا بعد يذكر او تحشى فلام هارون قاله **لما** قال  
سبحانه وتعالى له ولا حية فتولا له قولنا لعلنا بعد يذكر او تحشى في الآية رجي  
التكلم لا رجي غيره ونظير الآية الاولى قوله تعالى ما يشعركم انها اذا جانت لا يؤمنون  
اذا كانت ان معنى لعل من المخاطبين كانوا اطعمون في ايامهم اذا جانتهم اي من الالباب  
المفرجة والمراد بالآية ان يتوقع عدم ذلك لعلنا بعد يذكر او تحشى اذا جانتهم  
من الالباب التي يستعمل معناها في حق الله عز وجل فيرد الى اللغة قوله تعالى ولا تسبقوا  
الى ما بينه الف او يبردون يستعمل **لما** في حقه تعالى فيصرف الى العبد اي الى جميع  
عند

عند الرواية في مبلها وحيل ان يكون او في هذه الآية لا يبراهم على ما ذكره بعض  
النحاة ويشترك لعل في معنى الرجى عني غير ان عني تفيد معه الفارقة وهي فعل  
خلافا من جعلها حرفا ومثال الرجى لعلنا قوله عني المم الذي ادست فيه يكون  
وراه فرج قريب وقوله تعالى عني ربيكم ان يرحمكم وانما مثلنا هذين المثالين  
لكون الرجى في البيت مكانا في حق المتكلم وفي الآية **لما** حقه بل مستحيل  
فيصرف الى العباد كما ذكرنا في لعل وعن سبب **لما** لعل من الله انما  
اي لا يبراهم لعلنا الرجى والاشفاق لان **لما** فغوله عني ربيكم  
ان يرحمكم في معنى ربيكم يرحمكم فتكون **لما** عني للاشفاق  
كانت عليه المالكى ولا لاشران يقال **لما** حذر من المعنيين  
يقع ان يفعل خير لعلنا بعد اسم عين حملا لها على **لما** صفة كما تقع ليفعل خير المعنى  
النافعة حملا لها على لعل نحو قوله لعلنا يوم ما ان تلم كلمة عليك من الالف به عند  
احد ما ذكره عني المم البيت ويقال على الاصل لعلنا بعد ابركم وعني ربيكم ان يرحمكم  
ثالثها التعليل وهذا المعنى اثبتناه لكسار والاختصاص وحلا عليه ما جاز في القرآن  
من نحو قوله تعالى لعلنا بعد يذكر او تحشى وقوله تعالى لعلكم تعلمون اي لتذكروا  
او تحشى ولتتنبهوا **لما** صاحب الحق الذي ومذهب سيبويه والتحقيق انها  
في ذلك كله للرجى وهو مخرج للعبادة رايها الاستعظام قال به الكوفيون  
وتبعهم ابن مالك وجعل قوله تعالى وما يدرك لعله يذكر وقوله صلى الله عليه  
ولم لبعض الالباب وقد حرج اليه مستجلا لعلنا لعلنا في هذا عند البصريين  
خطا والاية عندهم شرح والحديث اشفاق فاسمها التحقيق اثبت به بعض النحاة على  
ما ذكره الخليل في شرح الكافية وحمل لعل في مثل قوله تعالى لعلنا الساعة قريب **لما**  
على التحقيق في حقه تعالى بمعنى لعلنا الساعة قريب على هذا القول ان الساعة قريب  
وقد علمنا ان هذه الآية اشفاق في حق غيره سبحانه وتعالى سادسها التمني ذكر  
انه قد يبنى لها بعد المرجوع عن الحصول وصبر ورته بسبب هذا البعد مشاهير النحاة



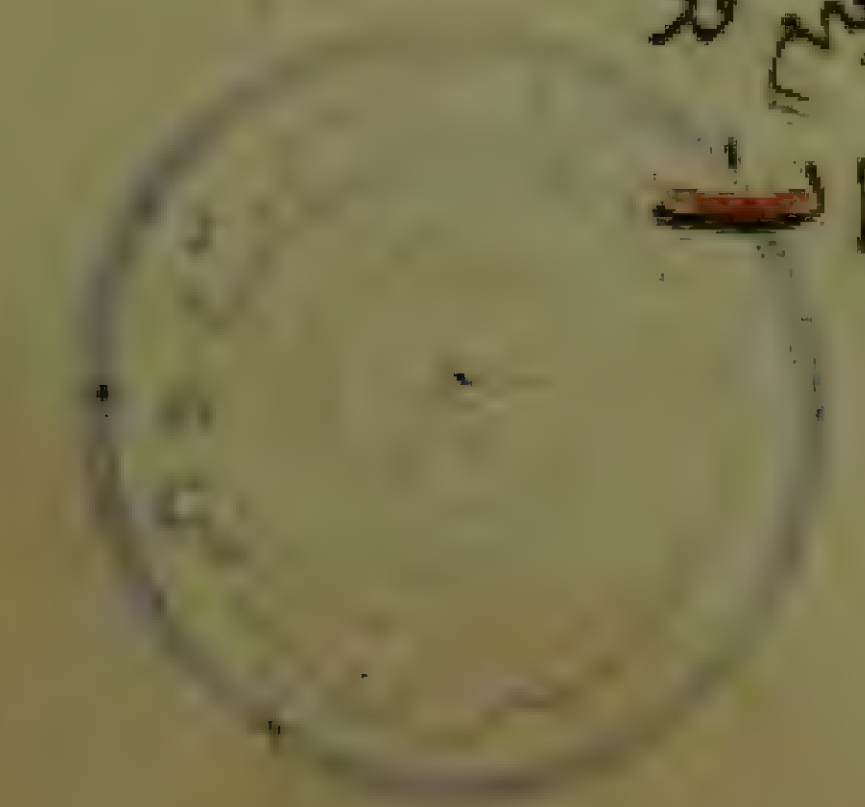
والمكات التي لا طاعة في وقوعها وولد للفتى منها فتعطي حكم بيت ونصب في  
جوانها المضارع على اصدار ان بعد فالسبب كما ينصب في جواب بيت وباقي بيت  
وباني الاشياء الستة كقول علي اجمع فاز وراك بالنصب وانما قبل يتولد الفتى منها  
لكون الفتى طلب حال او ممكن لا طاعة في وقوعه بخلاف الذي فانه كما قال  
الفتى راني في المطر لا يتوق حصوله وتفسيره هذا كما ترى شابل  
للزجى بالتفسير اما في الاستغفار المقابل اما اذا لم يكن لعل معناه  
لعمى الفتى بل كما لا غير فلا ينصب المضارع في جوابها على  
اصار ان بعد  
نصب جوابه واحدا  
السماوات والارض فاطلع الى الله موسى واجاز الكوفيين الاستغفار لم يفعل فينصب  
ما يلي معولية على الجواب لعلك تكر منافق قوم اليك استغفار كلامه وقد اورد  
ابصر بون هذه الابد على ان النصب فيها على قوله ان في خبر لعل لا خبرها  
باني كثيرا بان وكان النقد بولعل ان ابلغ فالطلع والى اوابها اشار الزجى  
في مفصله بقوله كح فيها معنى الفتى من فزا فاطلع بالنصب والخروج في مفصله  
بقوله وقد استره معنى بيت من فزا فاطلع نصبا فان المراد في الجني الداني  
وانما اخرج الى هذا التاويل لان الزجى ليس له جواب منصوب عند ابصر بيهان  
فائدة زعم الخليل ان الكاف اذا الحقتها ما الكافية قد جعلها العرب بمعنى لعل  
وتصيرها ما للفعل كما صيرت رعا للفعل وجعل من ذلك قول الشاعر لا فتشم الناس  
كما لا فتشم اي لعلك لا فتشم وذهب الفراء الى ان الكاف فيها للمقتسبة وانها  
مصدر محذوف اي انظر في استظار اصايد فامثل انباء لك اي فينصب بال  
استظار كما في لك بالانباء واستد عن شتم الناس كما انها بهم عن شتمك كذا في  
ارتشاف الضرب واجاز سيبويه ايضا ان يكون كما بمعنى لعل نقل عنه الشمر بن  
في شرح الدرة الالعية واشهد قول الشاعر قلت شيبان ادن من لغابه  
كا

كما تغذي القوم من شوا به اي لعلك تغذي وتزوي انا تغذي بمعنى لعلنا  
تغذي وهي رواية الاخفش على ما ذكره بعض المصنفين والله اعلم كذا الشيخ  
الخواري في الرمن السابق خرجت نار من الارض يغرب يتراب احرفت شيئا كثيرا وفي ذلك  
السند زاد المرأة زيادة احرفت شيئا كثيرا وفي ذلك  
يغيبون بعضهم  
سبحان من اصبح مسند  
اعرف لجداره بالمرأة  
وذكر بعض اصحاب  
على الله  
نطق بون  
فقال بما تنوي يكون فتشما لعلك شي فان لا تحففا  
الا انك تكون العاق احزه حتى لا يكون  
شعرا والله  
اعلم



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ نَسْتَعِينُ وَبِهِ نَسْتَعِذُّ  
 نَحْمَدُكَ يَا مُسَيِّبَ الْأَسْيَابِ وَكَاسِفَ الْأُمُورِ الصَّغَابِ وَدَائِمَ مَقَامِ ذَوِي الْأَنْبِيَاءِ  
 وَمُرْسِدَهُمْ لِنَجْعَ مَغْلَقَاتِ الْأَبْوَابِ وَنُصَلِّي عَلَى أَفْضَلِ الْأَنْبِيَاءِ وَعَلَى آلِهِمْ  
 الْمَعْرُوبِ عَنِ الصَّوَابِ الْمَقْنُوتِ بِحَبْلِ الْأَقْبَابِ بِلَا أَرْنَابٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَتَمُّنْظِيرِ  
 وَالسَّائِعِينَ وَتَالِيِ الدَّيَّانِ مَا عَمِلَ الْعَامِلُ بِمَنْتَهَى الْأَوَامِرِ وَحَسَنَ خَالِدٍ فِي الصُّبْحِ  
 وَفِي الظَّاهِرِ **أَمَّا بَعْدُ** تَرَى رَبَّكَ الْبَارِي بِحَمْدِ السَّادَةِ فِي الْحَبْلِ الْأَنْصَارِ  
 هَذِهِ قَوَائِدُ جَلِبِ **وَأَمَّا بَعْدُ** وَتَوْصِيحَاتٌ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى مَسِيلَةِ الْكُلِّ  
 الْخَوْبَةِ مِيرَاتٍ **وَأَمَّا بَعْدُ** وَتَوْصِيحَاتٌ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى مَسِيلَةِ الْكُلِّ  
 وَابْتِغَاءً **وَأَمَّا بَعْدُ** وَتَوْصِيحَاتٌ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى مَسِيلَةِ الْكُلِّ  
 مِنْهَا الصَّرْبُ **وَأَمَّا بَعْدُ** وَتَوْصِيحَاتٌ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى مَسِيلَةِ الْكُلِّ  
 وَلَمْ يَحْلِي عَلَى هَذَا الْكَلَامِ سِوَى طَلَبِ الْإِقَادَةِ وَالْأَجْرِ وَالسُّمَسِّ مِنْ كُلِّ أَشْيَاءٍ  
 أَنْ يَرَدَّ السَّيِّئَةَ بِالْإِحْسَانِ وَلَا يَسْلَمَ مِنَ الْإِصْلَاحِ وَالْخَيْرِ وَلَيَعْلَمُ أَنَّ الْفَقْرَ مِنْ  
 أَهْلِ الْفَقْرِ وَلَوْ لَا اسْتِغْنَاءَهُ مِنْ كِتَابِ الْحَقِّ لَمْ يَنْبَغِ مَا فَضَّلَهُ خَلَاءُ لِقَضَائِهِ  
 وَفَلَا اِطْلَاعَهُ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ فِي هَذَا الْأَشْيَاءِ وَكُلِّ شَيْءٍ **أَعْلَمُ** أَنَّ مَعْنَى اسْمِ  
 التَّضْيِيلِ لَا يَخْلُو مَنْ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا أَوْ مَنصُوبًا أَوْ جَرُورًا أَوْ صَافَةً أَوْ بَدَلًا فَكَانَ  
 الْمَثَلُ جَوَارِجَهُ شَائِعَ ذَائِعَ كَوَانِ أَفْضَلِ النُّوْمِ وَأَنْ كَانَ الْأَشْيَاءُ لَا يَخْلُو  
 مَنْ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا أَوْ مَنصُوبًا أَوْ جَرُورًا أَوْ صَافَةً أَوْ بَدَلًا فَكَانَ  
 أَوْ غَيْرَهَا فَإِنْ كَانَ مَعْنَى لَا يَكُونَ مَجْرُوبًا فَلَا يَكُونُ قَبْلَهُ **وَأَمَّا بَعْدُ**  
 أَنْ رَبَّنَا نَعْلَمُ مِنْ نَفْسٍ عَنْ سَبِيلِهِ مَنْ فِيهِ مَنصُوبَةٌ يَفْعَلُ تَعْدِيمَهُ لَعَلَّه لَا يَقُولُ  
 بِإِصْطِفَاءِ أَعْلَى الْمَعْنَى وَأَنْ كَانَ مَعْنَى لَا مَطْلَقًا فَفِي جَوَارِجِ نَفْسِهِ قَوْلًا  
 ثَانِيًا الْقَوْلُ يَكُونُ الْجَوَارِجُ لضعفه عن العمل ويحذف من ههنا من شدة  
 لَدَهَبِ فَلَا يَقَالُ رَبُّنَا أَفْضَلُ النَّاسِ فَضْلًا وَكَرَمًا كَمَا يَفْهَمُ فِي هَذَا الْحُكْمِ الْمَعْنَى  
 مَعَهُ كَمَا سَبَقَ وَأَنْ كَانَ خَالَا أَوْ غَيْرًا فَلَا خِلَافَ فِي جَوَارِجِ نَفْسِهِ لَعَلَّهَا هِيَ  
 الْحَادِ

كَخَالٍ يَكُونُ نَفْسُهُ لِلنَّيِّرِ أَوَّلَى لِأَنَّ النَّيِّرَ يَنْصِبُهُ مَا يَخْلُو عَنْ مَعْنَى الْعَمَلِ جَوَارِجِ  
 رَبَّنَا خِلَافَ كَخَالٍ مَثَلُ الْحَادِ رَبَّنَا أَحْسَنَ النَّاسِ صَاحِبًا وَمَثَلُ النَّيِّرِ أَنَا أَكْرَمُ مِنْكَ  
 قَالَا وَأَعَزُّ لِقَاءِ أَوَّلِ يَنْتَعِ عَلَيْهِ فِي النَّيِّرِ فِي صُورَةٍ مِنَ الصُّورِ أَمْ لَا ذِكْرَ الْعَلَامَةِ رَبَّنَا  
 خَالَهُ الْأَرَضِيَّ فِي شَرْحِ تَوْصِيحِ ابْنِ هَشَامٍ أَنَّهُ يَنْتَعِ نَفْسُهُ بِهِ أَنْ لَمْ يَكُنْ فَاغْلَظْ  
 إِلَّا أَنْ كَانَ أَفْضَلُ مَضَافًا إِلَى غَيْرِهِ وَجَوَارِجِ الْبَقَا فِي شَرْحِ النَّيِّرِ وَهُوَ مَضَافٌ  
 إِلَى غَيْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ النَّيِّرُ فَاغْلَظْ  
 وَأَنْ كَانَ جَارًا أَوْ جَرُورًا فَلَا مَضَافَ إِلَى  
 الْجَرُورِ مَعْنَى لَا يَكُونُ فِي الْأَفْضَلِ شَرْحُ جَرُورِ  
 رَبَّنَا أَعَزُّ لِقَاءِ أَوَّلِ يَنْتَعِ عَلَيْهِ فِي النَّيِّرِ فِي صُورَةٍ مِنَ الصُّورِ أَمْ لَا ذِكْرَ الْعَلَامَةِ رَبَّنَا  
 وَتَوَلَّى تَعَالَى وَخَنَّافَرَجَ أَلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرْدِ قَالَ رَبُّنَا الْحَبْلُ أَحَبُّ  
 إِلَى مَا يَدْعُوهُ إِلَى اللَّهِ وَأَنْ كَانَ غَيْرَ هَذِهِ الْحَبْلِ بَانَ كَانَ خَلْفَ جَارًا أَنْ يَنْصِبَهُ  
 كَقَوْلِهِ تَعَالَى اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رَسَالَتَهُ عَلَى رَأْيٍ وَأَنْ كَانَ الْأَوَّلُ فَلَا يَخْلُو مَنْ أَنْ  
 يَكُونَ فَاغْلَظْ أَوْ شَائِعًا عَنْهُ عَلَى كُلِّ مَنْ أَنْتَفَذَ بِهِ مِنْ أَهْلِ أَنْ يَكُونَ مَضْمُونًا أَوْ مَطْلُوعًا  
 فَإِنْ كَانَ مَضْمُونًا فَإِنَّهُ يَكُونُ مِنْ غَيْرِ شَرْطٍ وَبَعْدَ خِلَافٍ جَوَارِجِ أَفْضَلٍ مِنْ غَيْرِهِ  
 وَتَبَشُّرِ شَمْسٍ مِنْ بَكْرٍ وَكَانَ يَكُونُ هَذَا الْمَضْمُونُ الْأَمْتَنُ فَاغْلَظْ قَوْلُهُ  
 خَيْرٌ خَنَّافَرَجَ عِنْدَ النَّاسِ مِنْكُمْ إِذَا أَدَّاهُ الْمَرْبُ قَالَهُ بِالْأَلِفِ قَوْلُهُ يَجْعَلُ خَنَّافَرَجَ  
 الْمَضْمُونُ وَجَعَلَ خَيْرَ مِثْلِهِ أَحَدًا وَتَعْدِيمَهُ خَنَّافَرَجَ أَنْ يَجْعَلَ خَيْرَ خَيْرٍ مِثْلَهُ  
 وَخَنَّافَرَجَ مَوْحَا دِيَالِ يَزِمُ الْفَضْلُ بَيْنَ التَّضْيِيلِ وَمَعْنَى الَّذِي يَكُونُ وَجَرُورًا  
 بِالْأَحْسَنِ وَهُوَ غَيْرُ جَارٍ وَأَنْ كَانَ مَطْلُوعًا لَعَلَّ يَكُونُ الرِّفْعُ الْأَلْفِي مَسْئَلَةً الْكُلِّ الْأَلْفِي  
 عَنْ نَفْسِهِ هَذَا وَصَدَدٌ ذَكَرَ شَرْطَهَا إِذَا بِالْإِجْتِنَاحِ شَرْطَهَا الْأَلْفِي ذَكَرَ هَذَا يَكُونُ لَهُ فَعْلٌ  
 تَعْبَاهُ فِي الزِّيَادَةِ فَيَقُولُ عَمَلُهُ فِي الظَّاهِرِ كَمَا عَمِلَ اسْمُ الْفَاعِلِ فِي الظَّاهِرِ لَأَنَّ لَهُ  
 فَعْلًا يَمْنَاهُ وَذَكَرَ اسْمَ الْمَفْعُولِ جَوَارِجِ يَكُونُ أَبَوَهُ وَمَكْرَمُهُ عِنْدَهُ أَمَّا إِذَا لَمْ يَجْمَعْ فَلَا  
 يَكُونُ لَهُ فَعْلٌ تَعْبَاهُ وَالزِّيَادَةُ فَعْلًا يَكُونُ فِي الظَّاهِرِ لضعفه عن العمل فَلَا يَقَالُ





مررت برجل افضل منه ابوه بحرا افضل صفة للرجل بل يقال افضل بالرفع ليكون  
خبر النعماء و ابوه منبدا مؤخرا والجملة في محل الخبر بها صفة لرجل وكرر من لفظ  
لا يعمل في الظاهر نحو ان المشددة المشددة الممثلة اذا خفت على ما لفرقة محم  
ولكن فعل جعل اسم التفضيل في الظاهر اذا جرد عن معنى الزيادة وصار بمعنى اسم  
الفاعل لان له فعلا **الفعل** ام لا ذكره الغير ناظم في شرح الدرية الا  
من فعل متعد فانما ينصب المفعول به عند  
التي انما اذا كان **التي** عن سبيل اي عام من بطل والجمهور  
على خلافه ولا **بما** ذكرناه او لا وما طرفه الاحتمال  
بطل به الاستدلال **ما** فزرت من مفعول باسم الفاعل الذي  
للمبالغة اذ ليس له فعل **بما** بالصفة المشبهة اذ لا فعل لها بعاشا  
في الثبوت مع ان كلامها بعاشا في الظاهر نحو عمرو صواب علامه وخالد حسن  
كلامه اجيب عن الاول بان ما كان للمبالغة محم وهو محمول على ما ذكره في المبالغة  
ولو لا الخلل لم يعمل وكيف يعمل وهو مع هذا غير جار على الفعل في الحركات والسكان  
وهذا ذهب الكوفون الى ان امثلة المبالغة باشرها لا تفعل النصب وان  
جاء بعدها منصوب **هو** على افعال فعل نفسه **تلك** الامثلة وعن الثاني بالها  
وان لم يكن لها فعل معناها في الثبوت لكنها في الثانية اسم الفاعل الذي له فعل معنا  
في التشبيه والجمع والتذكير والتأنيث حيث عليه خلاف اسم التفضيل فانه وان  
كان كالصفة المشبهة في عدم الجريان على افعال الحركات والسكان هو محم  
فما من جهة ثبوت تلك المشاهدة لها وعدم ثبوتها له عند استعماله من  
الذي هو الاصل وادام تثبت تلك المشاهدة له وهذه الحالة فلا محل على  
اسم الفاعل كما حمل في عليه وادام نحل في هذه الحالة عليه فلا محل عليه في حالة  
الاصافة والتعريف باللام بالطريق الاولى فان قد **ولم** كان اسم  
التفضيل عن اصلا بالتشبيه الى احويه قد **لا** هم اجروه بحري فعل النجب  
لقرنه

لقرنه في المعنى فلم يسموه الا بما بين منه عالما فلما استعمل من موا افعاله في لزوم  
الا فزاد كان استعماله على هذا الوجه هو الاصل وانما قلت عالما لان من  
الافعال ما يمنع بها فعل النجب منه ويجوز بها افضل افضل التفضيل منه قالوا  
رايدا يوم من عمرو ولم يقولوا اما انو منه **الشارحين** ان اصل  
استعماله ان يكون معه وعنده بامر عنه **في** طعية ولا منه في  
التفضيل عليه **اما** **تشر** **هذا** **محم**  
بصددها وصدده ذكر شرابطها **التي** عن سبيل اي عام من بطل والجمهور  
في مظهر ثلاث الاول **ان** يكون **بما** ذكرناه او لا وما طرفه الاحتمال  
على **ان** يكون في المعنى صفة مسبب **ما** فزرت من مفعول باسم الفاعل الذي  
للمبالغة اذ ليس له فعل **بما** بالصفة المشبهة اذ لا فعل لها بعاشا  
اجازة على غير من في له وفيه الشرط ان يكون في اللفظ ثانيا لشي اما بان  
يكون صفة له او خبر اعنده او حالا ويكون في المعنى ثانيا لمسبب ذلك الشيء  
الثاني ان يكون ذلك المسبب منضما لشي نفسه باعتبار ان بان يكون منفلا  
اي ثانيا له زيادة الفصل باعتبار ما جرى عليه اسم التفضيل ومفضلا عليه  
باعتبار غيره لما قبل من ان تفضيل الشيء على نفسه انما يكون باعتبار امر من  
لكل به تعلق بان يكونا حالين له او ظرفين او نحوهما يجوز به فاما احسن منه فاعه  
ورايته في السجدة خبر منه في المثل ورايته في التما خبر منه في البطل وشبهه يوم  
صل الله عليه ولم نال الفعل في ايام افضل منها في هذه الايام يعني ايام العشر واراد  
بقوله فيها من الاعمال كما ذكره ابن الملك في شرح المشارق فلا يرد ان يقال  
كيف يكون من تفضيل الشيء على نفسه باعتبار ان ولا يصح عود ضمير منها الى الفعل  
لكنه مذكر **الثاني** ان يكون اسم التفضيل منقيا ولا يعني يكونه منقيا ان  
يكون اذ اذ المعنى داخله عليه بل ان يكون منقيا في سياق الشيء بسبب **هو**  
عدائه على الكلام المعتمد به وتوجه المعنى عليه كما هو العادة من توجه المعنى الى  
المعتمد عند **هو** اذ ان على الكلام المعتمد به وتوجه المعنى اليه كما هو العادة

في مظهر ثلاث الاول ان يكون



بين توجه النفي الى القيد عند دحول اذ انه على الكلام المعيد على ما تقدم في  
 كتب القاي والبيان **وقال** هذه المسئلة من كلامهم مترا ما رايت رجلا  
 احسن في عينه الكل منه في عين زيد **قال** ابن هشام في شرحه على شذو  
 الذهب وهذا المثال **الحيلة** شبهة الكل ونظما قول الشاعر **س**  
 ما رايت احدا احب الي من سنان اشد له هذا اللفظ  
 المشار اليه واست **ج** الكافية بلفظ ما علمت واشتهر  
 العزائي **س** ما رايت احدا احسن الى اخيه وهو سمور  
 حبله من قبل احدي **س** من سنده كجوار ما في مثله ما رايت رجلا  
 احسن الى اخيه واعني فيها ما رايت رجلا احسن في عينه الكل من عين زيد  
 منه في عين زيد لكان ضوا بالان مراد الشاعر بقوله منك منه التاكيد وحا  
 في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من اباد احب الى الله فيها الصوم منه في  
 عسودي الحجة قيل ولم يقع هذا التركيب في التنزيل فاحسن في المثال الاول  
 صفة لرجل جارئة عليه في اعرابه وهو انصب وهو في المعنى صفة  
 الكل لان معناه وتوم يرجع احسن على انه خبر والكل مبتدا مؤخر عنه ما رايت  
 رجلا الكل احسن في عينه منه في عين زيد فظهر ان الاحسن صفة له لا للرجل  
 كما لا يخفى والمراد بالسبب ههنا المتعلق وفي معنى اللب التفرح به في المقام  
 بد لا عن السبب وانما كان الكل متعلقا للرجل لكونه مضمورا في عينه التي هي  
 حروء ومرتبطة به بسبب الضم وهذا ظهر ان المراد بالحاجين بالسبب في  
 قوله ولا يعمل في منظره الا اذا كان نفي وهو في المعنى مسبب الى حروء هو سبب  
 ذلك النفي **وقال** بعضهم التفضيل بالحقيقة للعين لا للكل **وحيث** نكر  
 العين سببا للكل في التفضيل والكل سببا لقله السيد عبد الله في شرح اللب  
 بعد ما قل ان بعض شارحي الكافية حسم السبب بالمتعلق وهذا القول غير

منه لان التفضيل اذا كان بالحقيقة للعين لا للكل يكون تفضيلا سببا متفردا  
 ولا يكون السبب ما ذكر وهل تكون العين نفسا سببا للكل نفسه من معنى وقد  
 سقط هذا الاعتراض على هذا القول بانه يستلزم ان يكون الكل سببا للعين  
 والمصوح به انه للرجل **جواب** الفاضل الجليل **س** اشبه على الواقع **س**  
 ان هذا السبب وهو الكل مفضل باعتباره  
 ومفضل عليه باعتباره غيره وهو زيد  
 مفضل وباعتباره عن زيد مفضل  
 عن زيد من صدر الكل في منه مواد  
 عليه وهو التفضيل من قبل تفضيل اسر  
 كل رجل وعين زيد وقد يكون التفضيل باعتباره ما بين كافي الحد **س**  
 المذكور واحاد الفاضل الهند ي ان يكون في عينه وفي عين زيد طريقا لخص  
 لكن باعتبار التفضيل والتفضيل على شي ويرجح هذا الوجه على الاول بسلاسه  
 من التقدير فان **قل** هذا التقدير يقتضي ان الكل في عين كل رجل افضل  
 وفي عين زيد مع ان المنهوم من قوله ما رايت رجلا احسن الى اخيه هو ان الكل  
 في عين زيد افضل منه في عين كل رجل اذ المراد به نفي الا فضل والمساوي  
 وهذا كما يقال في العرب ليس في البلد اعلم من فلان فيراد به نفي الا فضل في العلم  
 والمساوي **جواب** **س** لما قررناه وتبعنا فيه العين لما هو بالنظر الى صورة  
 الاشياء وعدم ملاحظة النفي والا فانه يقتضي ان يكون ما بعد من افضل مما قبل  
 على عكس ما يقتضيه الاشياء كما في ما نحن فيه فان التفضيل ما وقع في سياق النفي  
 وتوجه النفي اليه من اذ ابد نفي الا فضل والمساوي لدخول من ثبت ان مدح  
 من هو الا فضل وان الكل في عين زيد احسن منه في عين كل رجل ولما عظم  
 الرجل لكل رجل من وقوعه في سياق النفي وهو نكرة فان النكرة اذا وقعت في  
 سياق النفي لغيره وانما قلنا بان الشواهد المذكورة اذا اجتمعت كان لاسم التفضيل



فعل معناه في الزيادة في فعل في الظاهر لقوله لان معنى قولنا ما رايت رجلا احسن  
 في عينه الكل منه في عين زيد وهو معنى قولنا ما رايت رجلا احسن في عينه الكل منه  
 حسنه في عين زيد اذ هما مثلا زما في الصدق فيكونا معكسا معنى انه كلما صدق  
 التركيب الاول صدق في الالف كلما صدق التركيب الثاني صدق في التركيب الاول  
 والاول صدق في الالف كذا في الكذب ايكون واحد منهما وانما قلنا  
 بحسب الحقيقة والاستعداد هو كون الكل في  
 اي ان المراد في الافضل والمساوي  
 في عين زيد افضل او مساويا على وجه  
 الفضل فقط وانما عدل عما ينقصه الظاهر  
 الى ذلك طلبا للمبالغة في المدح ومعنى الثاني هو ذلك المعنى بعينه حقيقة واستعدادا  
 لان المراد به في المماثلة المحفل يكون الاول راجحا وكونه مرجوحا غير ان الاستعداد  
 جار على اداة في المماثلة لتعلم في الراجح بالترتيب الاولى فنثبت المرجوحية  
 لان الشيء اذا لم يكن مثل الشيء في الاخرى ان لا يكون راجحا عليه واذا ثبت المرجوحية  
 فالحسن الكل في عين كل رجل ثبتت الراجحية له في عين زيد فلم يزل من هذا كون الكل  
 في عين زيد افضل والحسن منه في عين كل رجل وهو المطلوب وذلك لان حسن  
 الشيء اذا كان افضل من حسن شيء اخر يكن ذلك الشيء افضل في الحسن في ذلك الشيء الاخر  
 وقال بعض الافاضل ان قولنا ما رايت رجلا احسن في عينه الكل منه في عين زيد  
 يستلزم قولنا احسن الكل في عين كل رجل حسنه في عين زيد او دون حسنه ويدر  
 معه وجودا وعدمه فلماذا يعمل اسم التفضيل فيه في المظهر لصعور ربه معنى الفعل  
 والسبب في استلزامه في ذلك احد اثنين اما ان مقام المدح في عينه في ذلك وان  
 التفضيل عزلة الفيد فينبغي بنو حجة المعنى اليه وانما استغنى عن فعل الفعل التفضيل  
 ولا يرد ان يقال يلزم هذا ان يعمل اسم التفضيل في مثل قولنا ما رايت رجلا  
 افضل ابوه من زيد لاستلزامه قولنا افضل او كل رجل فضل زيد او دون فضله  
 بسبب

بسبب توجه المعنى الى التفضيل لا بالقول لما كان الاصل في اسم التفضيل ان لا يقد  
 في المظهر وعرض عليه الصورة الاولى والثانية ان صار معنى الفعل لم يكن هذا  
 الاصل الفارض بحجج العمل المتبع بالاصالة في الصورة الثانية فكان مجوزا له  
 في الصورة الاولى لما فيه من الامزاجاري على خلا  
 بخلاف الثانية يكون التفضيل فيها تفضيل  
 خلاف الاصل انه لو لا اختلاف الاعيار  
 ان اشراط المعنى لصعور ربه معنى الفعل  
 باعتبار ان يكون التفضيل على خلاف الاد  
 كونه صفة شبيهة لتحقيق الاسم الظاهر حتى  
 ان نقول في بيان سبب اشراط المعنى انما اشراط المعنى لان قولنا ما رايت رجلا احسن  
 في عينه الكل منه في عين زيد وامثاله لوجود عن اداة المعنى كان يفيد التفضيل  
 ولو عر عن اسم التفضيل فيه بالفعل كان مفيدا للمساواة والتشبيه فلا يكون اسم التفضيل  
 فيه ماله فعل معناه كذا ينهم من شراح الكافية للحدسي وغيره وكيفية التعبير المذكور  
 على ما ذكره غير واحد من ان يقال رايت رجلا احسن في عينه الكل منه في عين  
 زيد قال صاحب الغالية في شرح الكافية وتعايل ان يقول كان افضل التفضيل اذا  
 كان متبعا يكون له فعل معناه كذا اذا كان متبعا يكون له فعل معناه الا مزي ان معنى  
 مررت برحلا احسن منه ابوه اكثر من حسنه ولا تفاوت بينهما الا في المعقول المطلق  
 فانه في المعنى يلفظ مثل حسنه وفي التبع يلفظ اكثر من حسنه ولا دليل على تعين مثل حسنه  
 للتقدير في كل مكان مقام ما يباين حسنه ولعل يجوز الزماني في التبع لهذا التبع  
 يلفظه وظهر منه انك لو قلت رايت رجلا احسن في عينه الكل منه في عين زيد فانه  
 يكون لا فعل التفضيل فيه فعل معناه لان معناه رايت رجلا احسن في عينه الكل اكثر من  
 حسنه في عين زيد ويوجه الاعتراض في عينه على من قال بان اسم التفضيل اذا لم يكن  
 في سياق التبع في سياق الاشارة فانه لا يكون له فعل معناه في الزيادة فيكون ضعيفا في













والعنى ما رايت كعبه الله احدا ولى به الحبل منه لعبه الله ولو عبر مثل العبارة الاولى لقاب  
 من رايت من احد اولى به الحمد من عبده الله وكذا ما انك سيبويه من قول سبج ابن وبل  
 الربا حتى سرت على رسل السباع ولا اري كواد السباع حين يظلم وادبا  
 لعل به ركب الله واحوف الا ما ولى الله ساوبا  
 فغوله ولا اري كوادا ركب نظير قولنا ما رايت كعبين ربه عينا الحسن  
 فيها الكحل والعين لا واد باقل ركب منه هو ادى السباع ولو  
 ركب منه هو ادى السباع او عسل من وادى السباع وشكله على هذين البينين  
 اثباته لقاب لا قوله سرت فعل وفاعل وعلى حروف جر معناه  
 من جهة الاعراب حيث لا فالاستغلا خلا قال من جعل اسماءى كل موضع وهو اربط اظهر ومن وافقه من النحاة وتعلم  
 الفعل المذكور وليس معنى الباء ان قبل مررت به كما في مررت عليه بل الباء تكون  
 معناه عند من يقول بانها تكون للاستغلا كقوله تعالى واد امر واهم به ليل قوله  
 تعالى وانكم لترون عليه وقوله ولا اري حال من صير مررت مثلهما في قوله تعالى ما شئنا  
 ولا تنبغات تخفيف المون او حيلة معطوفة على مررت ومررت في موضع امر كصفت  
 في قوله ولقد امرنا النبي بسبى نصبت ثم قلت لا جنى حيث وقع في موضع امضى  
 على وجه وكور ار مررت على معنى المضى وجعل التكنة في عطف لا اري عليه دون ما رايت  
 حكايه الحال لما صيغة اسحقا وهذا الامر الفضيع في النفس ولصوير الله في القلوب  
 ولعن بالامر الفضيع ههنا هو ان وادى السباع في وقت الظلمة اخوف من غيره ومن ثبوت  
 فيه من الركب هو اقل من غيره في غيره والمراد من الروية اعادة ونه البصر فتقتضى  
 معقولا واحدا ويكون واد يا معقولها وكوادى السباع حال من ذلك المعقول لان  
 صفة المكرة اذا تقدمت عليها صارت حالها او يكون كوادى السباع معقولها واد يا  
 به لكل من كل ولعن الاول السيد الشريف في بعض مواشيد والمراني لبعض شراح  
 الكافية او روية القلب فتقتضى معقولين ويكون واد يا واد يا معقولا اول وكوادى  
 السباع

السباع معقولا ثانيا والما قاله كوادى السباع فاورد المظهر بعد ذكره ولم يورد  
 المظهر لقصد التوضيح بل يذكروا ثانيا وكثيرا ما يوضع الظاهر موضع المظهر وهذه التكنة  
 كما في قول الشاعر لا اري الموت يسبق الموت شي لغض الموت اذ الغنى والفقر اوحين يظلم  
 اما حال من وادى السباع اما بعد بر الجملة كما قيل او المقرب والمائل فيه كاف  
 التثنية شقدها اسميتها لما فيها من معنى النفاى لاجلة او لقوله لا اري  
 اى لا اري واد يا شقدها وادى السباع وادى وادى حمله من فوعة الحبل بالها صفة ركب  
 معقول مطلق لبيان النوع لانه نوع م تليث او حال من  
 فاعل قوله اى انو متبئين وروى ثابته اى لاجلة لانه لاجلة لانه لاجلة  
 في الحقيقة يجوز به اعظم نكر ما معنى ان نكر منه اعظم ربه غيره وقوله اخوف عطف  
 على اقل وبينهما وبينهما تحالفة من جهة ان اقل من سبي واخوف لغنى حقيق عطف عليه و  
 اعراضا ليدى ان يكون عطف على تايته ان جعلت حالا لا وبعد على جواز الخلق على حوائى الوافيه  
 واخوف على هذا الوجه الفاعل كالمظهر وعلى الوجه الاول للمعول كالمظهر ولا يجوز العكس لعدم  
 المناسبة وقوله الا ما ولى الله استثنى نوع وما مصدرية وفيتنة والمعنى اخوف في كل وقت  
 الا وقت وقاية وقاية الله المبارى فلا يكون اخوف ولا خوفه وسار يا معقول وفي اوصفه  
 لقوله واد يا على الجار العطفى مثل جرى النهر وسار الميزاب وذكر صاحب الرواية ان اخوف عطف  
 على اقل وما معنى من وسار يا حال عن صير اخوف او تميز معنى سارا يكون صفة وافقه موقع المصدر  
 فاعترض عليه السيد الشريف بان ليس صير اخوف راجعا الى الركب ولو كان للفاعل لصح ذلك  
 كون ساوبا حالا منه بل هو راجع الى الوادى لان اخوف الفعل التفضيل بمعنى المعقول كالمظهر  
 وفي هذا الشارة الى ان اخوف لما لم يكن للفاعل لم يصح وجعل صير الركب ولو كان للفاعل لصح ذلك  
 وقد علت من الوجه الذى ذكرنا ان الحمد سبى اجازة جواز جعله للفاعل فيصح حينئذ جعل اخوف  
 عاطفا على اقل وصير راجعا الى الركب وسار يا حالا عن ذلك الصير كما قال صاحب الرواية و  
 يظهر من الفاضل الحمدى في شرح ان الصير للركب وان اخوف للفاعل وهو الا نسب لعطف اخوف





على أقل غير أن التقدير **يريد** على هذا الوجه **يريد** وقلنا كان التقدير قبلنا كان أول كمالا نحني  
 وفي هذا القدر من الكلام على البيتين المذكورين كناية والباقي والباقي طاهر لمن نامل وأعلم  
 أن ما ذكرناه فيما تقدم من أن اسم التفضيل لا يعمل في الظاهر إلا في مثله الكل وإنما هو جار  
 على ما هو المعروف والافتقار **السلامة** **ر** **الذي** **خالد** **الأزهري** في شرح التوضيح  
 أن اسم التفضيل في غير هذه **الاسم** **الظاهر** **والصغير** **المفضل** **لغة** **قليلة** **حكاها**  
**فضل منه أنت** **تخفف** **فضل** **بالفتحة** **على** **أنه** **صفة** **لرجل**  
**وأكثر العرب** **يوجب** **رفع** **افضل** **في ذلك** **على**  
**أفضل** **صغير** **مستتر** **فيه** **عائد** **على** **المتبادر** **للمجمل**  
**رابطها** **الصغير** **الجور** **وعن** **أشئ** **ومما** **يجري** **بحري**  
**اسم** **التفضيل** **أنه** **يرفع** **الصغيرة** **يرفع** **الظاهر** **الابتنزط** **أو** **على** **قلة** **سواء** **ذكر** **بعض** **سراج**  
**التمثيل** **أنه** **لا** **يرفع** **إلا** **المضمر** **ولا** **يرفع** **الظاهر** **على** **المضمر** **تقول** **مررت** **برجل** **سواء** **هو** **والعدم**  
**فالعدم** **معطوف** **على** **الصغيرة** **سواء** **المؤكد** **هو** **و** **هو** **مرفوع** **سواء** **من** **العرب** **من** **سيف** **سواء** **الظا**  
**على** **كل** **حال** **وليس** **بالكثير** **قال** **الشاعر** **المذكور** **وهذا** **الحكم** **أعني** **رفع** **سواء** **الظاهر** **مما** **أخص**  
**به** **المعطوف** **مع** **أن** **ذلك** **لا** **يجوز** **مع** **المعطوف** **عليه** **ولهذا** **انتجا** **يرد** **اللسان** **العزى** **أعني** **جواز**  
**الحكم** **مع** **المعطوف** **مع** **امتناعه** **في** **المعطوف** **ف** **عليه** **كقولهم** **كل** **شاة** **وسلمها** **رب** **رجل** **ولحيه**  
**مع** **أنك** **لا** **تقول** **كل** **لحم** **ولارب** **لحيه** **انتهى** **هذا** **الحزب** **الرسالة** **والصلاة** **والسلام** **على**  
**صاحب** **الرسالة** **محمد** **والله** **وصحبه** **وسلمته** **وارثيه** **وحرابه**  
**وعلى** **آله** **وصحبه** **وسلم** **سليما** **كثيرا**

إلى يوم الله بن يارب

العالمين

آمين